

مِلَّةُ الْمَلَأِ

طبعة جديده، منقحة ومزينة

كتبه

أبو حاتم الطبري

عادل بن مسعود بن راشد

تقديم فضيلة الشيخ

محمي بن علي الحجوري

دار الأمانة
مستنفاة

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

رقم الإيداع ٢٩٣/٢٠٠٧

دارُ الأَثَرِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١ ٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✧ فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦

✧ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

✧ فرع معبر: دار الحديث - بجوار مسجد النور- هاتف ٤٣٠٥٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة فضيلة المحدث الفقيه يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين، الذي جعل الكتابة قواماً لأمر الدنيا والدين.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل لنبيه: ﴿ أَقْرَأُ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ٣-٥].
أما بعد: فكما أن شأن الكتابة عظيم بما لا يُحصى فضلها، ولا يحيط
بمنافعها إلا الله عز وجل؛ كانت العناية بتعلمها، وبإحسانها، وإتقان نظام
إملائها، له بالغ الأهمية في حياة الإنسان؛ وذلك دافع عظيم للأمة إن
قامت بالعناية بذلك على أتم الوجوه، وشتى الأساليب، وقد يُشكل على
البادئين فيها إشكالات غير يسير.

فجزى الله خيراً من سعى للناس في سبل تسهيل الخط والإملاء؛
حتى يتسنى لهم معرفة ذلك.

وهذه الرسالة التي جمعها نثراً، ثم نظمها بشعر بديع أخونا الفاضل
عادل بن صالح بن سلم الحضرمي حفظه الله، مساهمة طيبة منه في
التعاون على هذا الواجب. فجزاه الله خيراً، ونفع به.

كتبه: يحيى بن علي الحجوري

في ذي الحجة ١٤٢٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على نبيه الأُمي الكريم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
أما بعد:

فهذه وريقات، لتلخيص بعض الفوائد المهمات، في علم رسم القلم، كنت قد كتبت أصلها في كراسة جمعتها من بعض كتب الإملاء، وحاولت أن تكون شاملة مختصرة.

ثم طلب مني الأخ الفاضل سعيد بن عمر حبيشان صاحب دار الآثار - حفظه الله تعالى - أن أضع ملخصاً في الإملاء، وأمدني ببعض المراجع المهمة، فأعدت النظر في المادة المجموعة لدي؛ لأنها كانت بحاجة إلى تهذيب ونظر، فنظرت فيها، فوقع في نفسي أن أنظمها، فشرعت في ذلك مستعيناً بالله، فيسر الله النظم بيمينه وكرمه.

ثم رأيت إخراج هذا الملخص؛ لعزوف كثير من طلبة العلم عن المنظوم، فنقحته ورتبته، ثم عرضته عليه حفظه الله، فقام مشكوراً - على ضيق وقته - بقراءته، وأبدى بعض الملحوظات والتعديلات والتصويبات،

فأخذت بها لنفاستها، ولما فيها من التسهيل على الطالب المبتدئ لفهم المقصود بأيسر صورة. فجزاه الله خيراً، وبارك الله له في وقته وعلمه.

وكذلك أشكر الأخ الفاضل: فتح بن عبدالحافظ القدسي، على ما قدمه من تصويبات وتعديلات، فجزاه الله خيراً، وبارك الله له في وقته وعلمه.

وأسأل الله لكل من أعانني على طلب العلم الإخلاص في القول والعمل، وأن يتقبل منا أعمالنا.

وأخصُّ منهم شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى، ورفع درجته في عليين.

وشيخنا الناصح الأمين يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى، وبارك له في وقته وعلمه، وأدام عليه نِعْمَهُ، وثبته على الحق، وصرف عنه كيد الكائدين.

وجزى الله خيراً كل من أعانني على إخراج هذا الملخص بهذه الصورة، فالقصد هو تعميم النفع، وأن أجد ثمرته يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

وأسأله سبحانه وتعالى أن يضع له القبول، إنه جواد كريم.

كتبه

أبوحاتم الحضرمي

عادل بن صالح بن سلم

عفا الله عنه

١١/ ربيع الأول/ ١٤٢٨هـ

هذا الملخص

- * هذا (الملخص) يعتبر باكورة للطالب المبتدئ في هذا الفن.
- * لا أدعي أنني قد أودعته جميع مسائل الإملاء، وإنما هو (ملخص) كاسمه.
- * حرصت في هذا (الملخص) على الاختصار، فلم أذكر الخلاف إلا نادراً، وتجنبنا الخوض في المسائل النحوية والصرفية ما استطعت؛ لِمَا رأيت فيها من توعير الطريق على الطالب المبتدئ.
- * ومن الاختصار الذي سلكته في هذا (الملخص): أنني لم أذكر سوى المباحث التي لا يستغني عنها طالب العلم في كتابته، كمبحث الهمزة، والألف اللينة، وزيادة الحروف وحذفها...
- * لم أذكر المراجع والمصادر اختصاراً، وستجدها - إن شاء الله تعالى - في شرحي على منظومة الإملاء، يسر الله إتمامه، ونشره، والنفع به.
- * جميع الآيات في هذا (الملخص) مرسومة بالرسم الإملائي الحديث، وليس برسم المصحف. وقد حرصت على الاستشهاد بالآيات القرآنية؛ اتباعاً للسلف في ذلك، وتبرُّكاً بالاستشهاد بها.
- * ضبطت بالشكل جميع الأمثلة، والحمد لله على توفيقه.

الإملاء

تعريفه:

هو نقوش مخصوصة ذات أصول، بها تُعرف تأديّة الكتابة بالصحة، ويقال لها: فن رسم الحروف.

أنواع الخطوط:

الخطوط ثلاثة أنواع:

خط المصحف العثماني: ولا يقاس عليه؛ لأنه رُسمَ على قواعد مرتبطة بالقراءات، فقد تحذف بعض الحروف من الكلمة، وقد توصل كلمة بأخرى، بحسب القراءات التي وردت فيها.

خط العرويين: وهم يكتبون الشعر بلفظه؛ ليسهل وزنه.

الخط الاصطلاحي: وهو الإملاء.

والأصل في الكتابة هو رسم الكلمة المنطوقة وتصويرها كما سُمِعَتْ؛ لِيُتَّاحَ للقارئ نطقها.

لكن بعض الحروف تُكتبُ خلافَ ما سُمِعَتْ، فوُضِعَتْ لها قواعدٌ وضوابطٌ تحكمها؛ ليسهل تعلمها، وهذه الضوابط هي التي تعرف بقواعد الرسم الإملائي.

وتَعَلَّمُ هذه القواعد يكون بعد أن يتعلم الطالب الحروف الهجائية، وصورة كل حرف في حالاته الثلاث: أول الكلمة، ووسطها، وآخرها، وما يتصل بالآخر من الحروف، وما ينفصل عنه. وكذلك ينبغي للطالب أن يُفَرِّقَ بين الفتحة والألف، والضمّة والواو، والكسرة والياء.

فإذا أتقن هذا شرع في تَعَلُّمِ القواعد الإملائية؛ فإنَّ الطالب لا يستطيع استيعاب هذه القواعد حتى يُمَهِّدَ لها بما تقدم. والله أعلم.

فائدة تَعَلُّمِ الإملاء:

معرفة الراجح في الكتابة، والبعد عن الخطأ فيها؛ لأنها نائبة عن اللفظ، والخطأ فيها كالخطأ فيه.

مراحل تطور الإملاء:

الكتابة العربية قريية الحدوث قبل الإسلام، فقبل: أول من خط بالعربي مرامر بن مرة، ثم انتشرت الكتابة في الحجاز، ثم تطورت الكتابة في الكوفة، ووضعت للخط قواعد، فسمي بالخط الكوفي، ثم انتشرت في البصرة وغيرها. حتى جاء ابن مقلة، فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة، وتبعه ابن البواب. وما زال الخط في تطور إلى اليوم.

وأول من وضع الشكل هو: أبو الأسود الدؤلي، ثم وضع تلميذاه: نصر ابن عاصم ويحيى بن يعمر النقط، أما الشكل الذي نستخدمه اليوم فهو من وضع الخليل بن أحمد.

الهمزة

تعريفها:

هي الألف التي في أول حروف المعجم، وتقبل جميع الحركات (أ، إ، أُ).

مواضعها:

وتكون في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، نحو: (أَعْطَى، سَأَلَ، قَرَأَ).

وتُسَمَّى الألف اليبسة، مقابلةً للألف اللينة التي لا تقبل الحركة، نحو: (قَالَ، دَعَا، رَمَى).^(١)

أقسامها:

ابتدائية، ومتوسطة، ومتطرفة.

(١) فإن قيل: فأين موضع الألف اللينة من حروف المعجم، إذا كان الحرف الأول هو الهمزة؟! والجواب: الألف اللينة هي الحرف قبل الأخير، حسب الترتيب الهجائي للحروف: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، هـ، لا، ي)، فهي التي يسمونها (لام ألف)، وإنما هي: (لا)، فنطقها مثل نطق حرف النفي المعروف، وهذا قول قوي، والله أعلم. إذن، فعدد الحروف تسعة وعشرون حرفاً. راجع التفصيل في "شرح منظومة الإملاء" يسر الله إتمامه.

أولاً: الهمزة الابتدائية

قاعدة رسم الهمزة الابتدائية: ترسم الهمزة الابتدائية على صورة الألف. وتنقسم إلى قسمين: وصل، وقطع.

همزة الوصل

هي التي تثبت عند الابتداء بالنطق بها، وتسقط عند الدَّرَج، أي: في أثناء الكلام.

فإذا قلت: (اضرب)، فإنك تنطق بالهمزة هكذا: (إِضْرِب)؛ لأنك ابتدأت بها.

وإن تقدمها شيءٌ ولو حرفاً واحداً فإنها تسقط في النطق، كأن تقول: (واضرب)، فإنك لا تنطق بالهمزة، فيصير نطقها هكذا: (وَضْرِبْ)، كأن الهمزة غير موجودة.

وترسم ألفاً بدون همزة، وإنما يوضع عليها علامة الوصل (و) عند ضبطها بالشكل، نحو: (أكتب، وأستخرج).^(١)

(١) همزة الوصل لا تضبط بالحركات: (الضمة، والفتحة، والكسرة)، فكيف تنطق عند الابتداء بها؟!
الجواب:

- ١- تنطق مفتوحة في (أل) التعريف عند اتصالها بالكلمة، و(إيمن الله).
 - ٢- تنطق مضمومة إذا كان الحرف الثالث مضموماً بضمّة أصلية (في الأفعال)، نحو: (اكتب، اقتل، استقرّ). فإن كانت الضمة عارضة فتكسر، نحو: (ارموا، امشوا) فالضمة هنا لمناسبة الواو.
 - ٣- تنطق مكسورة فيما عدا ذلك، وهو الأصل فيها، نحو: (اضرب، ارحم، انطلق، استغفر...).
- فإذا اشتبهت عليك فاكسرها على الأصل، والله أعلم.

مواضع همزة الوصل:

همزة الوصل مواضع قياسية^(١)، ومواضع سماعية^(٢).

١- المواضع القياسية لهمزة الوصل:

ماضي الخماسي، والسداسي، وأمرهما، ومصدرهما، وأمر الثلاثي^(٣).

الأمثلة:

ماضي الفعل الخماسي: اضْطَرَبَ، اتَّقَى، اتَّخَذَ، ابْتَدَأَ، انْتَهَى، افْتَرَقَ،
اخْتَلَفَ، اخْتَلَقَ، اخْتَلَطَ، انْتَخَبَ، انْدَثَرَ،
اتَّصَلَ، اِرْتَفَعَ، انْخَفَضَ، اجْتَمَعَ، اشْتَرَكَ،
انْقَلَبَ، انْطَلَقَ، ابْتَعَدَ، اِرْتَسَمَ^(٤).

أمر الفعل الخماسي: اضْطَرَبْ، اتَّقِ، اتَّخِذْ، ابْتَدِئْ، انْتِهْ، افْتَرِقْ،
اخْتَلِفْ، اخْتَلِقْ، اخْتَلِطْ، انْتَخِبْ، انْدَثِرْ،
اتَّصِلْ، اِرْتَفِعْ، انْخَفِضْ، اجْتَمِعْ، اشْتَرِكْ،
انْقَلِبْ، انْطَلِقْ، ابْتَعِدْ، اِرْتَسِمْ.

(١) المواضع القياسية: هي التي تدرج تحتها أمثلة كثيرة تقاس عليها.

(٢) المواضع السماعية: هي كلمات محصورة سمعت من العرب هكذا.

(٣) ملحوظة: حساب الأحرف يكون في الفعل الماضي فقط، فمثلاً كلمة (ارتفاع) مكونة من ستة أحرف، وهي مصدر خماسي؛ لأن عدد أحرف الفعل الماضي لهذا المصدر خمسة، وهو (ارتفع)، فلا عبرة بعدد حروف المصدر.

(٤) ومثله المبني للمفعول، نحو: (اضْطَرَبْ...). وكذلك إذا اتصل بالفعل علامة تأنيث أو ضمير، نحو: (اضْطَرَبْتُ، اضْطَرَبْتُمَا، اضْطَرَبْتُمْ...) كل هذا لا يؤثر في همزة الوصل.

مصدر الفعل الخماسي: اضْطَرَّابٌ، اضْطَرَّابَانِ، اضْطَرَّابَاتٌ، اتَّفَاقٌ، اتِّحَادٌ، ابْتِدَاءٌ، ابْتِدَائِيٌّ، ابْتِدَائِيَّةٌ، انْتِهَاءٌ، افْتِرَاقٌ، اخْتِلَافٌ، اخْتِلَاقٌ، اخْتِلَاطٌ، اخْتِلَاطِيٌّ، ومنه المدارس الاختِلَاطِيَّةُ، انْتِحَابٌ، الِانْتِحَابَاتُ، انْدِثَارٌ، اتِّصَالٌ، اتِّصَالَاتٌ، اِرْتِفَاعٌ، انْحِفَاضٌ، اجْتِمَاعٌ، اجْتِمَاعِيٌّ، اشْتِرَاكٌ، انْفِلَاتٌ، انْطِلَاقٌ، ابْتِعَادٌ، اِرْتِسَامٌ^(١).

ماضي الفعل السداسي: اسْتَعْمَلَ، اسْتَشَارَ، اسْتَرْسَلَ، اسْتَعْبَدَ، اسْتَخْرَجَ، اسْتَقْبَلَ، اسْتَقَرَّ، اسْتَدَلَّ، اسْتَحْسَنَ، اسْتَفْحَلَ، اِحْدَوْدَبَ.

أمر الفعل السداسي: اسْتَعْمَلْ، اسْتَشِرْ، اسْتَرْسِلْ، اسْتَعْبِدْ، اسْتَخْرِجْ، اسْتَقْبِلْ، اسْتَقِرْ، اسْتَدِلْ، اسْتَحْسِنْ، اسْتَفْحِلْ، اِحْدَوْدِبْ.

مصدر الفعل السداسي: اسْتِعْمَالٌ، اسْتِعْمَالَاتٌ، اسْتِشَارَةٌ، اسْتِرْسَالٌ، اسْتِعْبَادٌ، اسْتِخْرَاجٌ، اسْتِقْبَالٌ، اسْتِقْبَالَاتٌ، اسْتِفْرَازٌ، اسْتِحْسَانٌ، اسْتِفْحَالٌ، اِحْدِيدَابٌ.

أمر الفعل الثلاثي: انْظُرْ، اكْتُبْ، اجْلِسْ، اذْكُرْ، اِرْمْ، اِرْمُ، اِقْرَأْ، انْصُرْ، اعْلَمْ.

(١) ويدخل في المصدر: مثنى المصدر وجمعه ومؤنثه والمنسوب إليه، كما تراه في الأمثلة.

همزة القطع

هي التي تثبت في الابتداء والدَّرج، نحو: أَكْرِمَ (فعل أمر رباعي)، فإذا ابتدأت به نطقت الهمزة، وإذا تقدمه كلام فإن الهمزة لا تسقط، بل ينطق بها هكذا: (وَأَكْرِمَ).

وترسم ألفًا فوقها همزة إذا كانت مفتوحة أو مضمومة.

وترسم ألفًا تحتها همزة إذا كانت مكسورة.

مثال المفتوحة: (أَحْمَدُ، أَحَدُ، أَزْرَاقُ، أَسْنَدَ، أَكْرِمَ، أَلَا...).

مثال المضمومة: (أُسْتَاذُ، أُوْلَى، أُخِذَ، أُكْرِمَ، أُسَالِمُ...).

مثال المكسورة: (إِكْرَامٌ، إِسْعَافٌ، إِثْبَاتٌ، إِخَالٌ، إِلَى، إِلَّا...).

مواضع همزة القطع:

تقع همزة القطع في غير المواضع المذكورة لهمزة الوصل.^(١)

وإن أردت التفصيل فهو كالاتي:^(٢)

(١) أي: ماضي الثلاثي والرباعي ومصدرهما، وأمر الرباعي، والأفعال المضارعة، وجميع الأسماء (عدا الأسماء العشرة المتقدمة في همزة الوصل، ومصدر الخماسي والسداسي)، وجميع الحروف (عدا (أل) التعريف عند اتصاله بالكلمة).

(٢) يكفي في معرفة مواضع همزة القطع، إتقان مواضع همزة الوصل، فما عداها فهو قطع، وإنما هذا زيادة في التوضيح، والله أعلم.

ماضي الفعل الثلاثي، نحو: (أَخَذَ، أَسْرَ، أَفَلَّ، أَكَلَّ، أَمَرَ، أَمَمَ، أَذِنَ، أَرَقَّ، أَرَفَّ، أَسَفَّ، أَبَى، أَتَى، أَوَى، أَزَّ، أَطَّ، أَمَّ، أَنْ، أَبَّ، آلَ، آصَّ، أَنْ...).

مصدر الفعل الثلاثي، نحو: (أَخَذُ، أَسْرُ، أَقُولُ، أَكَلُّ، أَمْرٌ، إِئْتَمُّ، إِذْنٌ، أَرَقُّ، أَرَفُّ، أَسْفُ، إِبَاءٌ، إِتْيَانٌ، إِوَاءٌ، أَزٌّ، أَطِيظُ، أَمٌّ، أَيْنٌ، إِيَابٌ، أَوْلٌ، أَيُّصُّ، أَيِّنٌ...).

ماضي الفعل الرباعي، نحو: (أَبْدَلُ، أَتَعَبُ، أَثْبِتُ، أَجْبِرُ، أَحْسَنُ، أَفْسَدُ، أَقْبَلُ، أَكْمَلُ، أَلْهَبُ، أَمْعَنُ، أَخَافُ، أَطَالَ، أَثَابُ، أَبَادُ، أَتَاحَ، أَذَاقُ، أَشَادُ، أَطَاحَ، أَعَادُ، أَمَاطُ، أَهَانَ، أَبَدَى، أَبَلَى، أَتْنَى، أَجْرَى، أَحْصَى، أَحْفَى، أَحْيَا، أَهْدَى، أَثَّتْ، أَجَّجَ، أَجَلَّ، أَحَرَ، أَرَّقَ، أَوْلَ، أَمَّ، أَحَسَّ، أَذَلَّ، أَعَدَّ، أَلَحَّ، أَتَى، أَثَّرَ، آذَى، آمَنَ، آوَى...).

مصدر الفعل الرباعي، نحو: (إِبْدَالٌ، إِتْعَابٌ، إِثْبَاتٌ، إِجْبَارٌ، إِحْسَانٌ، إِفْسَادٌ، إِقْبَالٌ، إِكْمَالٌ، إِهَابٌ، إِمْعَانٌ، إِخَافَةٌ، إِطَالَةٌ، إِثَابَةٌ، إِبَادَةٌ، إِتَاحَةٌ، إِذَاقَةٌ، إِشَادَةٌ، إِطَاحَةٌ، إِعَادَةٌ، إِمَاطَةٌ، إِهَانَةٌ، إِبْدَاءٌ، إِبْلَاءٌ، إِثْنَاءٌ، إِجْرَاءٌ، إِحْصَاءٌ، إِحْفَاءٌ، إِحْيَاءٌ، إِهْدَاءٌ، إِتْمَامٌ، إِحْسَاسٌ، إِذْلَالٌ، إِعْدَادٌ، إِلْحَاحٌ، إِتْيَانٌ، إِيْثَارٌ، إِيْدَاءٌ، إِيْمَانٌ، إِيْوَاءٌ...)^(١).

أمر الفعل الرباعي، نحو: (أَبْدِلْ، أَتَعَبْ، أَثْبِتْ، أَجْبِرْ، أَحْسِنْ،

(١) تنبيه: ليس كل الأفعال الرباعية المهموزة تكون مصادرها مهموزة، فمثلاً: (أَثَّتْ، أَجَّجَ، أَجَلَّ، أَحَرَ، أَرَّقَ، أَوْلَ) مصادرها تبدأ بالتاء: (تَأَثَّثَتْ، تَأَجَّجَتْ... الخ)، وإنما المهموز من المصادر همزته قطع، والله أعلم.

أَفْسِدُ، أَقْبِلُ، أَكْمِلُ، أَلْهَبُ، أَمْنَعُ، أَخْفُ، أَطِلُّ، أَثِبُ، أَبْدُ، أَتَخُ،
أَذِقُ، أَشْدُ، أَطْحُ، أَعِدُّ، أَمِطُ، أَهِنُ، أَبْدُ، أَبْلُ، أَثْنُ، أَجْرُ، أَحْصُ،
أَخْفُ، أَحْيُ، أَهْدِ، أَثُّ، أَجْجُ، أَجَلُّ، أَحْزُ، أَرْقُ، أَوْلُ، أَيْمُ، أَحْسُ،
أَذَلُّ، أَعِدُّ، أَلْحُ، أَتِ، أَثِرُ، أَذِ، آمِنُ، أَوْ...^(١).

جميع الأفعال المضارعة المبدوءة بهمزة المضارعة (للمتكلم)، نحو:

(أَكْتُبُ، أَقْرَأُ، أَذْهَبُ، أَكْرِمُ، أُرْسِلُ، أَبْدِي، أَخْتَارُ، أَنْصَاعُ، أَرْتَاحُ،
أَسْتَحْسِنُ، أَسْتَغْفِرُ، أَسْتَعْمِلُ...).

جميع الأسماء، (عدا الأسماء العشرة المتقدمة في همزة الوصل، ومصدر

الخماسي والسداسي). فيدخل في هذا الضمائر وأسماء الاستفهام والشرط
والظروف والمصادر... نحو: (أَبُّ، أَبْوَانِ، آبَاءُ، أَحْمَدُ، إِبْرَاهِيمُ، أُسَامَةُ،
أَفْضَلُ، أَشْرَفُ، أَحْسَنُ، أَنَا، أَنْتَ، إِيَّايَ، أَيَّنَ، أَنَّى، أَيُّ، إِذَا، إِذُ،
أَوْلَيْكَ، الأُلَى...)^(٢).

جميع الحروف، (عدا (أل) التعريف عند اتصاله بالكلمة)، نحو: (همزة

الاستفهام، همزة النداء، أم، أو، أن، إن، ألا، إلی، أما، إلا، إذما...).

(١) تنبيه: أفعال الأمر من الرباعي المبدوء بهمزة، همزته قطع، فلا تسقط في أثناء الكلام، بل تنطق مفتوحة، فإذا نطقت بها مكسورة في ابتداء الكلام، وأسقطتها في أثناءه، فإنها حينئذٍ تشببه بهمزة الوصل، وقد يتغير معنى الكلمة، نحو: (أثْنُ، أَجْرُ) فعنى الفعل الأول (أذكُرُ بخير أو أمدحُ)، والثاني (أَجْرُ الماءِ أي: اجعله يجري)، فإذا نطقتها مكسورة أشبهت همزة الوصل وتغير المعنى، فعنى (أثْنُ) بالوصل: (اعْطِفْ) من (ثَنَى الشيءَ إذا عطفه)، ومعنى (أَجْرُ) بالوصل: (هو أن يطلب منك أن تُجْرِي، والجري معروف) وهذا كثير جداً، فليتنبه له.

(٢) أما المصادر فقد تقدمت أمثلتها.

المد في أول الكلمة

تأمّل هذه الكلمات: (آدَمُ، آزَرُ، آسِيَا، آمَالُ، آثَارُ، آوَى) فإنّ علامة المد (-)، تُعبّر عن همزة بعدها ألف، وأصلها هكذا (ا)؛ ولكراهة اجتماع ألفين كتبوها بألف واحدة (ا)، وبعد وضع الشكل اضطلّح على كتابتها أَلِفًا واحدةً عليها مدة (آ)، والله أعلم.^(١)

تنبيه: المد في أول الكلمة يندرج تحت همزة القطع.

(١) هذا الشرح المختصر إنما هو لتقريب الفهم لطالب الإماماء، ومن أراد التوسع فليرجع إلى كتب الصرف، و"شرح منظومة الإماماء" يسر الله إتمامه والنفع به.

فوائد وتنبيهات

١- اتصال الحروف بأول الكلمة لا يغير من رسم الهمزة الابتدائية:

إذا اتصلت الحروف بأول الكلمة ذات الهمزة الابتدائية، فإنها لا تصير بذلك متوسطة، بل هي لا تزال ابتدائية، وترسم على صورة الألف.

والحروف هي: الباء، والتاء، والكاف، والسين، و(أل) التعريف، والواو والفاء، واللام، وهمزة الاستفهام.

الأمثلة:

(١) الباء، نحو: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾ ، ﴿يَاذُنِ رَبِّهِمْ﴾ ، ﴿بِآيَاتِنَا﴾ .
﴿بِالَّذِي آمَنْتُمْ﴾^(١).

(٢) التاء، نحو: ﴿تَاللَّهِ﴾ ، والتاء من أحرف القسم.

(٣) الكاف، نحو: كَأَنْ، كَأَسْرَةٍ، كَأَسْلَامِهِ، كَأَلَّتِهِ. كَأَلَّذِينَ، كَأَنْتِفَاعِهِ.

(٤) السين، نحو: ﴿سَأُرِيكُمْ آيَاتِي﴾ ، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ﴾ ،
﴿سَأَتِيكُمْ﴾^(٢).

(٥) (أل) التعريف، نحو: الأُمُّ، الإنسانُ، الأَمْنُ، الآخِرَةُ. الاستِعْقَارُ.

(١) يستثنى من ذلك دخول الباء على (اسم) في البسمة، فإن همزة الوصل تحذف: (بسم الله الرحمن الرحيم).

(٢) السين لا تدخل على همزة الوصل؛ لاختصاصها بالفعل المضارع.

٦) الواو والفاء، نحو: ﴿فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ، ﴿فَأَزَرَهُ﴾ .
﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ .^(١)

٧) اللام، نحو: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ ، ﴿لَأَمَنَ﴾ . ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنَيْهِ﴾ .^(٢)

٨) همزة الاستفهام، نحو: أَلِلَّهِ، أَلِإِنِّكُمْ، إِذَا، أَنَا، أَفِكَأ، أَلْقِي، أَأَنْتَ.^(٣)

أما إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة وصل، فإنها تحذف، وتبقى همزة الاستفهام فقط، نحو: (أَسْتَعْفَرْتَ؟ أَجْتَمَعَ النَّاسُ؟ أَسْتَقَرَّ الْأَمْرُ؟ أَسْمَكَ عَلِيٌّ؟ أَبْنُكَ هَذَا؟)، ونحو: (أَنْطَلِقَ بِهِ؟ أَضْطَرَرْتُ إِلَى هَذَا؟).

(١) هناك كلمات مبدوءة بهمزة وصل بعدها همزة، نحو: (ائْتَمَنَ، ائْتَمَرَ، ائْتَرَرَ، ائْتَلَقَ، ائْتَدَمَ، ائْتَمَّ، ائْتَلَفَ) والمبني للمفعول منها وأمرها ومصدرها، وكذلك (ائْتِ، ائْتَفَ، ائْتِنَأَفَ)، هذه الكلمات ونحوها إذا دخل عليها الواو أو الفاء تحذف همزة الوصل منها، وتعامل الهمزة التي بعدها معاملة الهمزة المتوسطة، فترسم على ألف، كما هو رسم المصحف في قوله تعالى: ﴿وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ [الطلاق: ٦]. راجع التفصيل في "شرح منظومة الإملاء" يسر الله إتمامه، والنتج به.

(٢) ويستثنى دخول اللام على (أل) التعريف، فإن همزة الوصل تحذف في هذا الموضع، نحو: للمسجد. وانظر (الحروف التي تحذف) ص(٤٥).

(٣) وفي المسألة خلاف، فبعضهم يجعلها متوسطة، هكذا: (أَلِلَّهِ، أَلِإِنِّكُمْ، أَلِذَا، أَلِنَا، أَلِفِكَأ، أَلْقِي، أَلَأَنْتَ)، وعدم الخروج عن القاعدة أسهل على المبتدئ، والله أعلم.

ويستثنى من ذلك همزة (أل) التعريف، فإنها تبدل مدًّا إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، وتكتب ألفًا واحدة فوقها علامة المد، نحو: ﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ ، ﴿الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ﴾ ، ﴿آلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾^(١).

ملحوظة: شذ عن هذه القاعدة: (لئلاً، لئن، هؤلأء) فبقيت على الرسم القديم، وعوملت معاملة همزة المتوسطة، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

٢- قلب همزة الوصل إلى همزة قطع:

تقلب همزة الوصل إلى قطع في الحالات الآتية:

- (١) في لفظ الجلالة (الله) إذا جاء بعد النداء، نحو: (يا الله).
- (٢) في (أل) التعريف إذا قصدت لفظها، نحو: (التَّكْرَةَ تَقْبَلُ دُخُولَ (أَل)).
- (٣) إذا استُعْمِلَ الفعل المبدوء بهمزة الوصل علمًا، نحو: (قَرَأْتُ سُورَةَ إِقْرَأْ، هَذَا إِنُّطَلِقُ جَاءً)^(٢).
- (٤) في ضرورة الشعر، نحو:

كُلُّ سِرِّ جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ شَاعَ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْفِرْطَاسِ ضَاعَ

- (١) لأنها تشبهه على السامع إذا حُدِفَتْ، فلا يدري هل تقصد إخباره بالأمر أم سؤاله عنه؟! وذلك لأن همزة (أل) تنطق عند البدء بها مفتوحة، وهمزة الاستفهام مفتوحة مثلها، فيحصل الاشتباه. وانظر: (الحروف التي تحذف) ص(٤٤).
- (٢) إذا سميت رجلاً (إنطلق). وهذا رأي سيبويه ومن تبعه من المتقدمين: أن الفعل المبدوء بهمزة وصل إذا سميت به قطعت همزته. ولا يكون هذا في الأسماء. وجوز بعض المتأخرين هذا في الأسماء، نحو (إِنْتِصَارٌ، وَإِفْتِحَاؤٌ، وَيَوْمُ الْإِثْنَيْنِ)، وقول المتقدمين أولى، والله أعلم.

٣- اشتباه همزة الوصل بالقطع:

إذا اشتبهت عليك الكلمة، هل همزتها وصل أم قطع، فانظر إلى الحرف الذي يلي الهمزة، فإن كان متحركاً، فاجزم بأن الهمزة قطع، وإن كان ساكناً فيحتمل الأمرين، فطبق القاعدة الآتية:

أدخل على الكلمة واواً أو فاءً، فإن ثبتت الهمزة في النطق، ولم يتغير معنى الكلمة، فاعلم أنها همزة قطع، وإن سقطت نطقاً، مع بقاء معنى الكلمة^(١)، فهي همزة وصل، نحو:

همزة الوصل	همزة القطع
اسْمٌ ↪ وَاسْمٌ، فَاسْمٌ	إِبْرَاهِيمٌ ↪ وَإِبْرَاهِيمٌ، فإِبْرَاهِيمٌ
اسْتَخْرَجَ ↪ وَاسْتَخْرَجَ، فَاسْتَخْرَجَ	إِعْرَابٌ ↪ وَإِعْرَابٌ، فإِعْرَابٌ
اَضْرَبَ ↪ وَاَضْرَبَ، فَاَضْرَبَ	أَكْرِمُ ↪ وَأَكْرِمُ، فأكْرِمُ

(١) أي بحسب وضعها في الجملة، والمعنى المقصود منها، نحو: أَسْلِمَ تَسْلَمُ، اجْتَنِبِ الشَّرَّ وَاسْلَمْ. فكلمة (أَسْلِمَ) في الجملة الأولى المقصود منها الأمر بالدخول في الإسلام، وهي فعل أمر من الرباعي (أَسْلَمَ) فهمزته قطع، وكلمة (اسْلَمْ) في الجملة الثانية المقصود منها أمرك بطلب السلامة، وهي فعل أمر من الثلاثي (سَلِمَ) فهي وصل.

أسئلة

- ١ ما فائدة تعلم الإملاء؟
- ٢ هل الهمزة حرف، وكم عدد الحروف؟
- ٣ إلى كم قسم تنقسم الهمزة؟
- ٤ اذكر مواضع همزة الوصل السماعية.
- ٥ اذكر مواضع همزة الوصل القياسية.
- ٦ اذكر الحالات التي تقلب فيها همزة الوصل إلى قطع.
- ٧ عندما تشبه عليك الهمزة الابتدائية، أي وصل أم قطع؟ كيف تصنع؟
- ٨ هل المد في أول الكلمة يندرج تحت همزة القطع أم الوصل؟

تمرين

❁ استخراج مما يلي الكلمات التي تحتوي على همزة ابتدائية، ثم ميّز الوصل من القطع، مع بيان السبب.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا تَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

(بسم الله الرحمن الرحيم، يا الله ارحمني، آدم، امرؤ، السماء، استغفر، قامت إنتصار، أكرم المدرس أحد طلبته، أنك، أبك هذا؟، سأريكم.)

إِذَا الْمَرْءُ أُعْطِيَ نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ
 وَلَمْ يَنْهَهَا تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ
 وَسَاقَتْ إِلَيْهِ الْإِثْمُ وَالْعَارَ بِالَّذِي
 دَعَتْهُ إِلَيْهِ مِنْ حَلَاوَةِ عَاجِلٍ

ثانيًا: الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة: هي التي تأتي في وسط الكلمة أصالة - أي من أصل حروف الكلمة - نحو: (سَأَلَ، رَأَى، صَوَّلَ، أَفْتَدَهُ، رُءُوسٌ)، أو تكون متطرفة، فتتوسط باتصال حرف أو أكثر بالكلمة، نحو: (مَأْوُهُ، لَجَّؤُوا، ملجآن).^(١)

(١) **تنبيه:** هناك كلمات ذات همزة ابتدائية، دخلت عليها أحرف، فعوملت معاملة الهمزة المتوسطة، وهي: (هُؤُلَاءِ، لَيْئًا، لَيْئٌ)، فأصلها كالاتي:
هؤلاء: أصلها (أولاء) دخلت عليها (ها) التنبيه.
لئلا: أصلها (ل - أن - لا) ← (ل - ألأ) ← (لئلاً).
لئن: أصلها (ل - إن) ← (لئئن).
ومعلوم لدينا أن الحروف لا تؤثر في الهمزة الابتدائية، وإنما بقيت هذه الكلمات على الرسم القديم.

وكذلك دخول اسم الزمان على (إذ) الظرفية، نحو: (حيثئذٍ، يومئذٍ، ليلئذٍ، صبيحتئذٍ، ساعتئذٍ، وقتئذٍ، عندئذٍ، قبلئذٍ، بعدئذٍ...). فالأصل أن الهمزة المتطرفة هي التي تصير متوسطة باتصال حرف أو أكثر بالكلمة (عدا ألف المنصوب، كما سيأتي إن شاء الله تعالى)، أما الابتدائية فلا تتأثر بدخول الأحرف عليها، والذي تقدم يعتبر شاذًا عن القاعدة، والله أعلم.

قاعدة رسم الهمزة المتوسطة:

- ترسم الهمزة في وسط الكلمة على صورة حرف يناسب الأقوى من حركتها وحركة الحرف الذي قبلها.
- أقوى الحركات الكسرة، ويناسبها الياء.
- ويليها الضمة، ويناسبها الواو.
- ويليها الفتحة، ويناسبها الألف.
- ويليها السكون، ويناسبه السطر.^(١)
- الياء الساكنة بمنزلة الكسرة.
- الواو الساكنة بمنزلة الضمة.
- الواو المشددة المضمومة قبل الهمزة تعامل معاملة الساكنة.
- تكره الكتابة العربية توالي الأمثال، فإذا توالى الأمثال رسمت الهمزة على السطر.
- إذا ترتب على رسم الهمزة على السطر انفصال الكلمة، رسمت الهمزة على نبرة؛ لتتصل الكلمة.

(١) أي: الحذف، وهذا استطراد يستفاد منه في قاعدة الهمزة المتطرفة، نحو: (بُطء).

تطبيق القاعدة:

١- رسم الهمزة على صورة الياء:

ترسم الهمزة على صورة الياء؛ إذا كانت مكسورة، أو قبلها كسرة أو ياء ساكنة، ولا ينظر لبقية الحركات؛ لقوة الكسرة.

أمثلة الهمزة المكسورة: (سَيْلٌ، زَيْرٌ، يَيْسٌ، رَيْسٌ، مُطْمَئِنٌّ، يَيْئٌ، يَكْتَتِبُ، مُلْجِئِهِ، مَيْئِنٌ، لِمَجِيئِهِ، جُزْيٌ).

أمثلة الهمزة المسبوقة بكسرة، مهما كانت حركتها: (أَبْيْتُكُمْ، مَبَادِيكُمْ، شَاطِئُهُ، مُبْتَدِئُونَ، رِيَّاتٌ، مِيَّاتٌ، فَيْئَةٌ، سَيْئَةٌ، وَثَامٌ، مِئْدَنَةٌ، فِئْرَانٌ، بِيْرٌ، ائْتَمَنَ، ائْتَمَرَ، ائْتَزَرَ، ائْتَلَقَى، ائْتَدَمَ، ائْتَمَّ، ائْتَلَفَ، ائْتِ، ائْتَفَ، ائْتِنَافٌ).

أمثلة الهمزة المسبوقة بياء ساكنة، مهما كانت حركتها: (سَيْئِكَ، فَيْئُهُ، مَجِيئُهُ، سَيْئُونَ، مَيْئُوسٌ، بَيْئَةٌ، يَيْئَسُ، يَجِيئَانِ، يُسَيئَانِ، يُضِيئَانِ، يَفِيئَانِ...).

٢- رسم الهمزة على صورة الواو:

ترسم الهمزة على صورة الواو إذا كانت مضمومة أو كان ما قبلها مضمومًا. بشرط خلوها وما قبلها عن الكسر.

أمثلة الهمزة المضمومة غير المسبوقة بكسر: (تَبْرُؤُكُمْ، تَلَالُؤُهُ، جُؤْجُؤُهُ، بُوْسٌ، رُوْسٌ، أَرُوْسٌ، أَبُوْرٌ، بَدُوْهُ، التَّفَاؤُلُ، هَوَاؤُهَا).

أمثلة الهمزة المسبوقة بضممة وليست مكسورة: (مُوْنٌ، يُؤَكِّدُ، يُؤَجِّلُ، يُؤَاكِلُ، لُوِيٌّ، رُوِيٌّ، يُؤَوِّلُ^(١)، مُؤَاْمَرَةٌ، سُؤَالٌ، مُؤْمِنٌ، لُوْمٌ، سُؤْمٌ، أُوْتَمِنَ، أُوْتَمِرَ، أُوْتِرَزَ، أُوْتَلِقَ، أُوْتَدِمَ، أُوْتَمَّ، أُوْتَلَفَ).

(١) كلمة (يُؤَوِّلُ) رسمت بواوين؛ لأن الواو المشددة التي بعد الهمزة عبارة عن واوین حُدِفَتْ إحداهما، فلو حذفنا صورة الهمزة كان إجحافًا بالكلمة. وسيأتي مزيد من التوضيح في مبحث (توالي الأمثال) إن شاء الله تعالى.

٣- رسم الهمزة على صورة الألف:

ترسم الهمزة على صورة الألف إذا كانت مفتوحة أو كان ما قبلها مفتوحًا. بشرط خلوها وما قبلها عن الكسر والضم.

أمثلة الهمزة المفتوحة غير المسبوقة بكسر أو ضم: (سَأَلَ، وَآدَى، رَأَى، نَأَى، امْرَأَةٌ، مِيسَاءَةٌ، يَسْأَلُ، مَسْأَلَةٌ، مَرَأَى، ظَمَأَى).

أمثلة الهمزة المسبوقة بفتح وليست مكسورة أو مضمومة: (يَأْكُلُ، يَأْمُرُ، كَأْسٌ، رَأْسٌ، يَأْتَلِفُ، قَارَةٌ، مَأْمُورٌ، مَأْوَى، طَمَأْنِينَةٌ).

٤- رسم الهمزة على السطر (توالي الأمثال):

تكره الكتابة العربية توالي الأمثال؛ ولذلك كانوا يجذفون ما تكرر من الحروف، نحو: (مَدَّ، وِدَاوُدَ)، أصلها (مَدَدَ، وِدَاوُودَ).

وكذلك الحال في الهمزة، إذا جاورها حرف ساكن^(١) من جنس الحرف الذي كان من حقها أن ترسم على صورته، فإنه يترتب على هذا توالي الأمثال - وهذا في باب الواو والألف فقط - فتكتب الهمزة على السطر مفردة بدون حامل^(٢)، إلا إذا كان ما قبل الهمزة يتصل بما بعده من الحروف، فنرسم الهمزة على نبرة؛ كي تتصل الكلمة.

(١) حرف مد أو لين.

(٢) في الحقيقة أن الهمزة هنا حذف؛ لتوالي الأمثال، وإنما وضع هذا الرمز (ء) - الذي يسمى (الْقُطْعَةُ) - مكانها؛ ليتمكن القارئ من نطقها، والله أعلم.

أمثلة توالي الواو: (رُعُوسٌ، بَدَعُوا، يَبْدَعُونَ، اِبْدَعُوا، مُبْتَدِعُونَ، يَقْرَعُونَ، دَعُوبٌ، رَعُوفٌ، رَعُومٌ، تَبَوَّعُوا، مَوْعُودَةٌ، مَرَعُوسٌ... وكذلك: صَوَّعُهُ، يَسُوعُهُ، هُدُوعُهُ، تَبَوَّعُكَ^(١)...).

ملحوظة: تقدم في القاعدة أن الواو الساكنة بمنزلة الضمة، وبالتالي فإن الهمزة المفتوحة بعد الواو الساكنة من حقها أن ترسم على صورة الواو، فتتوالى الأمثال، فترسم على السطر، نحو: (السَّمَوَعُلُ، تَوَّعَمٌ، سَوَّعَةٌ، مَوْبُوعَةٌ، نُبُوعَةٌ، لَنْ يَسُوعَكَ، إِنَّ صَوَّعَكَ سَاطِعٌ، أَسْبِغُ وَصُوعَكَ، يَبُوعَانِ، يَسُوعَانِ، يَنْوَعَانِ، إِنَّ تَبَوَّعَكَ).

أمثلة توالي الواو عند اتصال الكلمة: (فُتُوسٌ، كُتُوسٌ، سَتُوسٌ، صَتُوسٌ، قَتُوسٌ، نَتُومٌ، يَتُوسٌ، يَتُودُهُ، يَتُوسُ، لَجَتُوا، أَلَجَتُوا، أَنْشَتُوا، يَنْشَتُونَ، أَخَطَتُوا، يَطَتُونَ، يَلَجَتُونَ، مَسْئُولٌ...).

تنبيه: اشترطنا في رسم الهمزة على السطر، أن يجاورها حرف ساكن من جنس الحرف الذي من حقها أن ترسم على صورته، فإذا تحرك هذا الحرف رسمت على صورته، وإن توالى الأمثال، نحو: (أَصُورُهُمْ، أَسُورُهُمْ، أَدُورُهُمْ، أَنْوُورُهُمْ - أي: أعلمهم بالأنواء - ... ونحو: يُؤوي، يُؤوي، يُؤوون، يُؤوّل).

أمثلة توالي الألف: (يَتَسَاءَلُونَ، تَصَاءَلٌ، تَفَاعَلٌ، تَرَاعَى، رَاعَى، إِنَّ دَوَاعِكَ وَشَفَاءَكَ، قِرَاءَاتٌ، بَاءٌ، جَاءٌ، شَاءٌ، يَشَاءَانِ، أَضَاءٌ...)^(٢).

(١) تقدم معنا في القاعدة أن الواو المشددة المضمومة قبل الهمزة تعامل معاملة الساكنة.

(٢) هذه الأمثلة الهمزة فيها بعد الألف، وستأتي أمثلة التوالي التي تكون فيها الألف بعد الهمزة في الاسم المنون المنصوب) و(المد).

أسئلة

- ١ كيف ترسم الهمزة المتوسطة؟
- ٢ رتب الحركات (الضمة، والفتحة، والكسرة) حسب قوتها في مبحث الهمزة.
- ٣ ما معنى توالي الأمثال، وكيف يكون التخلص منه؟
- ٤ هل لحركة الحرف الذي يلي الهمزة المتوسطة تأثير في رسمها؟
- ٥ متى ترسم الهمزة على نبرة؟

تمارين

❁ بيّن سبب رسم الهمزة في الكلمات التالية على هذه الصورة.

(يَسْأَلُ، سَائِلٌ، مَسْئُولٌ، سُؤْلٌ، سُؤَالٌ، فُتُوْسٌ، رُءُوْسٌ، جُرَائِنٌ،
جَزَاءِنِ، جُرْئِي، يَيْسٌ، مِيَيْنٌ، مِيَاتٌ، يُوجَلٌ، يُؤَاكِلُ، مَوْءُودَةٌ، مُرْوَعَةٌ،
هُؤَلَاءِ، يَنْسَاءُلُونَ، دَوَاؤُكَ، إِنَّ دَوَاءَكَ، السَّمْوَعُلُ، صَوَّعُهُ، إِنَّ صَوَّعُهُ،
لُؤْلُؤَةٌ، تَمَلِّعِينَ، يُكَافِئُهُ، تَوَّعَمٌ، تَثَاءَبٌ، يَهِيئَانِ، جِيئَلُ، مَقْرُوعَاتٌ،
سَيئُونُ، صَوَّعَانِ، مُرْوَعَاتٌ).

❁ اضبط الكلمات التالية بالشكل.

(مبتدئون، مبتدعون، يبرئون، يبرعون، مكافئة، مكافأة، تكأكتكم،
منشئات، منشئان).

ثالثاً: الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة هي التي تأتي في آخر الكلمة.

قاعدة رسم الهمزة المتطرفة:

ترسم الهمزة في طرف الكلمة على صورة حرف يناسب حركة ما قبلها.

تطبيق القاعدة:

(١) تُرسم الهمزة المتطرفة على صورة الياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، نحو: (شَاطِئٌ، سَيِّئٌ، يُبْرئُ، يُبْدئُ، يُنْشئُ، يُخْطئُ، يُنْأَوئُ، فَتئُ، خَسئُ، دَفئُ، بَرئُ، فِي شَاطِئِ، فِي الشَّاطِئِ، جئُ، لَمْ يَجئُ، لَمْ يَفئُ، لَمْ يُسئُ، لَمْ يُضئُ، لَمْ يَهئُ...).

(٢) ترسم على صورة الواو إذا كان ما قبلها مضموماً، نحو: (جُؤْجُؤٌ، التَّلْأُلُؤُ، التَّكْأُفُؤُ، يَجْرُؤُ، جَرُؤُ، بَطُؤُ، مِنْ لُؤْلُؤٍ، فِي اللُّؤْلُؤِ، لَمْ يَجْرُؤُ...).

(٣) ترسم على صورة الألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، نحو: (مَلْجَأٌ، يَبْدَأُ، يَنْشَأُ، مَبْدَأٌ، بَدَأُ، مِنْ مَلْجَأٍ، مِنْ مَبْدَأٍ يَوْمِكَ، لَمْ يَنْشَأُ...).

(٤) ترسم على السطر إذا كان ما قبلها ساكناً، نحو: (بَدءٌ، بَرءٌ، جُرءٌ، كَفءٌ، مِلءٌ، نَشءٌ، بِنَاءٌ، نُشوءٌ، هُدوءٌ، صَوءٌ، شئٌ، جَرِيءٌ، بَرِيءٌ، يَجِيءٌ، يَفِيءٌ، يُسِيءٌ، يُضِيءٌ، دَوَاءٌ، جَاءٌ، فِي سَمَاءٍ، فِي الصَّحْرَاءِ...).

شدَّ عن القاعدة: (انَّ، ولم يَنَّ، ومُنِّي، وأُنِّي)، وبعضهم يكتبها على القاعدة (انء، ولم يَنء، ومُنء، وأنء) وهو أفضل؛ لجعل القاعدة مطردة، والله أعلم.

تنبيه: لاحظ الفرق بين هذه الكلمات: (بَرِيءٌ، بَرِيءٌ)، (لَمْ يَجِيءْ، لَمْ يَجِيءْ)، (لَمْ يَفِيءْ، يَفِيءٌ)، (لَمْ يُسِيءْ، يُسِيءٌ)، (لَمْ يُضِيءْ، يُضِيءٌ).

فإن الهمزة المتطرفة التي قبلها كسرة ترسم ياءً، والهمزة التي قبلها ياء ساكنة ترسم مفردة على السطر، وتحسب حرفًا.

وكذلك: (تَبَوُّءٌ) ترسم همزتها على السطر؛ لتوالي الأمثال، والله أعلم.

الاسم المنون المنصوب^(١)

يُلْحَقُ الاسمُ المنون المنصوب بألف في آخره، نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

ولا تزداد هذه الألف في أربعة مواضع:

- (١) الاسم المختوم بتاء مربوطة، نحو: (رَحْمَةً، نِعْمَةً، زَهْرَةً...).
- (٢) الاسم المقصور^(٢)، نحو: (فَتَى، هُدَى، عَصَا، رِضًا، عَلَا...).
- (٣) الاسم المختوم بهمزة على صورة الألف، نحو: (مُحِبًّا، مَبْدَأًا، نَبَأًا...)^(٣).
- (٤) الاسم المختوم بهمزة على السطر قبلها ألف، نحو: (دَوَاءً، شِفَاءً، سَمَاءً، بِنَاءً، خِبَاءً...)^(٣).

ملحوظة: ألف المنصوب لا يغير من رسم الهمزة المتطرفة، نحو:

(بَدَأَ ⇌ بَدَأًا)، (بُرِئَ ⇌ بُرِئًا)، (دَرَبَ ⇌ دَرَبًا)، (جُرِئَ ⇌ جُرِئًا)،
(قَرَأَ ⇌ قَرَأًا)، (تَكَافَأَ ⇌ تَكَافَأًا)، (شَاطِئٌ ⇌ شَاطِئًا)...

إلا إذا رسمت على السطر، وكان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده، فإنها ترسم على نبرة؛ لتتصل الكلمة، نحو:

(بُطِئَ ⇌ بُطِئًا)، (شِئِيَ ⇌ شِئِيًا)، (عَبِئَ ⇌ عَبِئًا)، (خِطِئَ ⇌ خِطِئًا).

(١) لعلاقة هذا الموضوع بالهمزة المتطرفة؛ تكلمنا عليه في هذا الموضوع.

(٢) الاسم المقصور هو المختوم بألف، سواء رسمت على صورة الياء أو على صورة الألف.

(٣) لم تُلْحَقْ هذه الأمثلة بألف المنصوب؛ تَجَنُّبًا لتوالي الأمثال.

أسئلة

- ١ ما المقصود بالهمزة المتطرفة؟
- ٢ هل تخضع الهمزة المتطرفة لحركتها؟
- ٣ هل يقع توالي الأمثال في الهمزة المتطرفة؟
- ٤ اذكر حالات الهمزة المتطرفة التي لا تلحق بألف عند تنوينها بالنصب.

تمرين

❁ استخرج الكلمات التي تحتوي على همزة متطرفة، وميز نوع كل منها، مع بيان عدد حروف كل كلمة.

(الحمد لله باري المخلوقات، ومنشئ الكائنات، الذي لا يعزب عنه شيء في الأرض والسماوات، يبدئ ويعيد، ويعفو عن المسيء من العبيد، الذي يفيء وهو غير بعيد، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، الذي يستضيء بنور هداه من له اقتفى، وعلى آله وصحبه الذين لم يجئ بعدهم من يدانيهم في مآثرهم الغراء).

المد في وسط الكلمة

المد: عبارة عن ألف قبله همزة. وصورته ألف فوقها علامة المد هكذا (آ).

قاعدة المد:

إذا وليت الهمزة ألف، في وسط الكلمة، سوى ألف الاثنيين الاسمية، وألف التثنية المسبوقة همزتها بساكن، وكانت الهمزة من حقها أن ترسم على صورة الألف^(١)، فإنها ترسم ألفًا واحدة فوقها علامة المد، هكذا (آ)؛ تخلصًا من توالي الأمثال.

تطبيق القاعدة:

يرسم المد في وسط الكلمة هكذا (آ)، عند تحقق الشروط المذكورة في القاعدة. نحو: (مَالٌ، مَابٌ، مَارِبٌ، مَائِرٌ، مَائِلٌ، مَائِي، سَامَةٌ، صَالَةٌ، شَنَانٌ، بُرَاءٌ، الْقُرْآنُ، مِرَاءٌ، مَلَانٌ، ظَمَانٌ، دَفَانٌ...)، ونحو: (مُكَافَاتٌ، مُفَاجَاتٌ، مُنْشَاتٌ، مُبْتَدَاتٌ، مُبْرَاتٌ...)^(٢).
ونحو: (مَلْجَانٌ، مَنْشَانٌ، مَبْدَانٌ، مُبْتَدَانٌ، نَبَانٌ، خَطَانٌ...)^(٣).

(١) خرج بذلك الهمزة التي ترسم على صورة الواو أو الياء، نحو: (سؤالٌ، مؤاخِذَةٌ، مؤانسةٌ، مؤاخاةٌ)، و(مِثَاتٌ، فِثَاتٌ، رِثَاتٌ، سَيِّئَاتٌ).

(٢) هذه الأمثلة ونحوها، الألف فيها ليست للتثنية؛ فترسم مدة باطراد.

(٣) هذه الأمثلة ونحوها، الألف فيها للتثنية، وما قبل الهمزة مفتوح، فترسم مدة.

أما إن كان ما قبل الهمزة ساكنًا (وهو ما استثنى في القاعدة)، فإنها تبقى على السطر، كما كانت في المفرد، نحو: (بَدْءَانٌ، جُرْءَانٌ، رُدْءَانٌ، رَزْءَانٌ، قَرْءَانٌ -مثنى قرء- ... ونحو: بَطْءَانٌ، دَفْءَانٌ، عِبْءَانٌ، كُفْءَانٌ، نَشْءَانٌ...).

ملحوظة: الهمزة المشددة حكمها حكم المخففة، نحو: (لَّالٌ، ثَّارٌ، زَّارٌ، سَّالٌ، وَأَدُّ...).

قوله: (سوى ألف الاثنين الاسمية) أي: إذا وليت الهمزة أَلْفُ الاثنين الاسمية^(١)، فإننا نبقي الهمزة على صورة الألف، وتتبعها بألف الاثنين، وإن تواتت الأمثال، نحو: (قَرَأَ، نَشَأَ، بَدَأَ، يَقْرَأُنَ، يَنْشَأُنَ، يَبْدَأُنَ، اقْرَأْ، انْشَأْ، ابدأْ).

قوله: (في وسط الكلمة) أخرج المد في أول الكلمة؛ فإنه يرسم مدًّا باطراد، كما تقدم. أما إن كان في آخر الكلمة فلا يرسم مدًّا، فنحو: (رَأَى، ونَأَى...) رسمت فيها الألف المتطرفة على صورة الياء، فلا تتوالى الأمثال، ونحو: (قَرَأَ، ونَشَأَ...) الألف فيها للاثنين، ونحو: (بَدَأَ، وبَطَّأ...) تقدم في المنون المنصوب.^(٢)

خلاصة ما سبق: إذا وجدنا كلمة مشتملة على همزة من حقها أن ترسم على صورة الألف، وبعدها ألف (في وسط الكلمة)، فإن لم تدل الكلمة على اثنين رسمناها مدًّا (آ)، وإن دلت على اثنين، فإن كانت فعلاً رسمنا الهمزة على صورة الألف وبعدها ألف. وإن كانت اسمًا نظرنا إلى ما قبل الهمزة، فإن كان مفتوحًا رسمناها مدًّا، وإن كان ساكنًا رسمنا الهمزة على السطر وبعدها ألف.

(١) وهذا لا يكون إلا في الأفعال.

(٢) أما نحو: (مَبْدَأُ زَيْدٍ، وَمَلْجَأُ عَمْرٍو...)؛ إنما رسمت بالمد لأنها في حكم المتوسطة، فأصلها (مَبْدَأُنَ، وَمَلْجَأُنَ)، حذفت منهما النون للإضافة، فالمضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة.

أسئلة

- ١ ما هي شروط المد في وسط الكلمة؟
- ٢ هل يكون المد في آخر الكلمة؟ ولماذا؟
- ٣ لماذا لم تطرد قاعدة المد في كل ألف بعد الهمزة في وسط الكلمة؟

تمرين

- ❁ بيّن سبب رسم الهمزة في الكلمات التالية على هذه الصورة.
- (جُزْءَانِ، جَزَاءَانِ، جُزْءًا، بَدْءًا، بَدَاءًا، عِبْنًا، يَنْشَأَانِ، مَنْشَأَانِ، مِرْءَاةً، مَلَأَى).

الألف اللينة

تعريفها:

هي الألف الساكنة التي قبلها فتحة، وتنشأ عن إشباع الفتحة، نحو: (سَمَا، العَلَا، قَامَ، فَتَاكَ، رَمَى).

مواضعها:

تقع في وسط الكلمة وآخرها، ولا يُبدأُ بها لكونها ساكنة.

كيفية رسمها:

الألف المتوسطة: لا ترسم إلا أَلْفًا (عصا)، نحو: (قَالَ، دَامَ، بَاعَ، عَامِرٌ...)، ونحو: (فَتَاكَ، مَوْلَايَ، إِلامَ، حَتَّامٌ...).

الألف المتطرفة: لها صورتان: ترسم أَلْفًا (عصا)، أي: على صورة الألف، ومطوية، أي: على صورة الياء.

وإليك التفصيل:

١- الحروف: أي: حروف المعاني^(١)، ترسم بالألف (العصا)، نحو: (أَلَا، إِلاَّ، أَمَا، هَلَّا، لَوْلَا، لَوْمًا، كَلَّا، خَلَّا، عَدَا، حَاشَا^(٢)).

إلا أربعة أحرف فإنها ترسم بالألف المطوية، وهي: (إِلَى، عَلَى، حَتَّى، بَلَى).

(١) أخرج حروف المباني: أ، ب، ت، ث...

(٢) (حاشا) ترسم هكذا عند اعتبارها حرفًا في الاستثناء.

٢- **الأسماء المبنية:** ترسم بالألف (العصا)، نحو: (أنا، نا، ذا، ما، ماذا، مهما، هنا...).

إلا خمس كلمات فإنها ترسم بالألف المطوية، وهي: (أنى، متى، لدى، أولى: اسم الإشارة، الألى: اسم موصول بمعنى الذين).

٣- **الأسماء الأعجمية:** ترسم بالألف (العصا)، نحو: (بغا، بيغا، زليخا، موسيقا، بحيرا، سوريا، روسيا، طنطا، شبرا...).

إلا خمسة أسماء، فإنها ترسم بالألف المطوية، وهي: (موسى، عيسى، بخارى، كبرى، متى).

٤- **الأسماء والأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف:** ترسم بالألف المطوية، نحو: (مصطفى، تثرى، صغرى، كبرى، سلمى، عذارى، أغنى، زكى، أوى، لى، آخى، اهتدى، استعنى...).

وتستثنى الأسماء والأفعال المختومة بألف قبلها ياء، فإنها ترسم بالألف (العصا)؛ وذلك لكراهة اجتماع صورة الياءين، نحو: (ثريا، سجايا، زوايا، دنيا، استحيا، أحياء...).

تنبيه: كلمة (يحيى) ترسم بالألف المطوية، إن كان المقصود بها الاسم، وترسم بالألف (العصا) (يحيى) - على القاعدة - إن كانت فعلاً مضارعاً؛ للتمييز بين الاسم والفعل.


٥- الأسماء والأفعال الثلاثية:


(أ) **المنقلبة ألفها عن (واو):** ترسم بالألف (العصا)، نحو: (العصا، الحجا، الخطا، الربا، الربا، الذرا...)، ونحو: (بدا، تلا، غزا، كسا، كبا، محأ، لها، ربا، زكا...).


ب) المنقلبة ألفها عن (ياء): ترسم بالألف المطوية، نحو: (الْفَتَى، الْقُرَى، الْهُدَى، الْحَصَى...)، ونحو: (أَبَى، بَكَى، جَرَى، مَشَى، هَدَى...).

ت) المنقلبة ألفها عن (واو وياء): هناك أسماء وأفعال يجوز رسمها بالألف (العصا)، والألف المطوية؛ لأنها جاءت بالواو وبالياء، نحو: (الصُّحَى، الرَّحَى، الْمَهَا...) والأفعال: (نَمَا، سَحَا، كَنَّا، صَعَا، جَثَا...).

تنبيهات:

 لمعرفة الواوي واليائي في الأسماء والأفعال الثلاثية: تُصَرَّفُ الكلمات المشتبهة، فيؤتى بالمتنى والجمع للأسماء منها، أما الأفعال فيؤتى بالمضارع أو المصدر أو تسند إلى ضمير المتكلم...^(١) أو يرجع إلى كتب اللغة (كتب الصرف، والمعاجم).

 الاسم أو الفعل الثلاثي يرسم بألف مطوية، إذا كان الحرف الأول أو الثاني همزة أو واوًا، ولا ينظر إلى أصله، نحو: (أَوَى، أَبَى، رَأَى، وَعَى، عَوَى، الْوَرَى، الْهَوَى...).

 الكلمات المختومة بالياء تُمَيِّزُ عن المختومة بالألف المطوية بوضع نقطتين تحت الياء، وهذا هو المعمول به حاليًا في المطابع، نحو: (يُجْرَى، يَسْرَى، يُسْرَى، يُسْبَى، يُسْبَى، إِلَى، إِلَى...).

(١) فإن ظهرت الواو فيها فهي واوية، وإن ظهرت الياء فهي يائية، نحو:

(العصا ⇨ عصوان)، (الفتى ⇨ فتیان)، (الخصى ⇨ حصيات)، (بدا ⇨ يبدو)، (بكى ⇨ يبكي)، (سعى ⇨ سعيًا)، (غزا ⇨ غزوت).

أسئلة

- ١ عرّف الألف اللينة.
- ٢ اذكر المواضع التي ترسم فيها الألف عصاً.
- ٣ ما هي أسهل الطرق لمعرفة كيفية كتابة الأسماء والأفعال الثلاثية المختومة بألف لينة؟
- ٤ متى نجزم أن هذا الاسم أو الفعل الثلاثي يرسم بألف مطوية؟

تمرين

- ❁ استخراج الكلمات المختومة بالألف، وبين سبب رسمها بهذه الصورة.
- (ما سما الفتى إلى العلا إلا بالتقوى، وما هوى إلى الردى إلا بالطغوى، لا رضا يرجى إلا رضا المولى، الدنيا تفتى، والأخرى تبقى، وما يحظى بها سوى الأتقى.).

الحروف التي تزداد في الكتابة

منها: الألف، والواو.

(١) زيادة الألف: تزداد في الوسط والطرف.

(أ) تزداد في الوسط: في (مِائَةٌ، مِائَتَانِ، ثَلَاثُمِائَةٍ... إلى تِسْعِمِائَةٍ).

(ب) تزداد في الطرف في ثلاثة مواضع:

(١) بعد واو الجماعة^(١)، نحو: (ضَرَبُوا، اضْرِبُوا، لَمْ يَضْرِبُوا).

(٢) آخر الاسم المنصوب المنون، وينطق بها عند الوقف، نحو:

﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤].

وقد تقدم الكلام على التنوين، والحمد لله.

(٣) لإشباع الفتحة في آخر البيت الشعري، وتسمى ألف

الإطلاق، نحو:

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ

فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَرَدَّدَا

(١) وهي الواو التي تلحق الأفعال لجماعة الفاعلين. أما إذا كانت الواو أصلية في آخر الفعل فلا تُلحق بالألف، نحو: (أنا أدعو، نحن ندعو، هو يدعو، أنت تدعو، هي تدعو، نحن نرجو، نحن نحبو...). وكذلك في الأسماء (جمع المذكر السالم في حالة الرفع) عند حذف النون، لا تُلحق بالألف، نحو: (مديرو المدرسة، ضاربو زيد...).

وعند الاشتباه في الأفعال استبدل الفعل الذي آخره واو بفعل مناسب صحيح الآخر، نحو: (نحن نرجو الله أن يوفقنا، والكفار لم يرجوا ذلك) بعد الاستبدال تصير العبارة: (نحن نسأل الله أن يوفقنا، والكفار لم يسألوا ذلك) فظهرت الواو في الفعل الثاني فُتلحق بالألف؛ لأنها للجماعة، والأولى أصلية. والحمد لله.

زيادة الواو: تزداد في الوسط والطرف.

ج) تزداد في الوسط في ثلاثة مواضع:

- (١) اسم الإشارة: (أُولَى، أَوْلَاء، أَوْلِيَّكَ) ^(١).
 - (٢) كلمة (أُولُو) الملحقة بجمع المذكر السالم، وكذلك في حالة نصبها وجرها (أُولِي).
 - (٣) كلمة (أُولَاتِ) الملحقة بجمع المؤنث السالم.
- د) تزداد في الطرف: في كلمة (عَمَرُوا).
- بشرط أن يكون علمًا لم يُضَفْ لضمير، ولم يَقَعْ في قافية، ولم يُصَغَّرْ، ولا مُحَلَّى ب(أل)، ولا منسوبًا، ولا منصوبًا منونًا ^(٢).

(١) ولا تزداد في (الألَى، والألَاء) وهما اسمان موصولان بمعنى الذين.

(٢) "المفرد العلم" ص (١٥٨).

- قوله: (أن يكون علمًا)، أخرج نحو: (لَعَمْرُ اللَّهِ).
 - قوله: (لم يضاف لضمير) أخرج نحو: (عَمْرُكُمْ).
 - قوله: (ولم يقع في قافية) أخرج نحو:
- كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيكُمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ
- قوله: (ولم يصغر) أخرج المصغر: (عَمِير).
 - قوله: (ولا محلى ب(أل) أخرج (العمر) كما في قول الشاعر:
- بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ عَنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابِ عَلِيٍّ قُصُورِهَا
- قوله: (ولا منسوبًا) أخرج المنسوب: (عَمْرِي).
 - قوله: (ولا منصوبًا منونًا) أخرج المنصوب المنون: (رَأَيْتَ عَمْرًا).

أسئلة

- ١ اذكر المواضع التي تزداد فيها الألف في آخر الكلمة مع التمثيل.
- ٢ اذكر مواضع زيادة الواو.
- ٣ هل حرف الألف زائد في كلمة (مئات)؟

تمرين

بين الأحرف الزائدة في المفردات التالية:

- (رأيت عمراً، مررت بعمرو، أولئك، هؤلاء، مديرو المدارس، ثلاثمائة، ضربوا، أولو العلم، هذا امرؤ، مائتان، ابتهاج).

الحروف التي تحذف من الكتابة

أشهرها: همزة الوصل، والألف اللينة، والواو.

(١) همزة الوصل: وتحذف من المواضع التالية:

١- تحذف من كلمة (اسم) في البسمة كاملة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).^(١)

٢- تحذف من كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين^(٢)، اشتهر أولهما بالانتساب إلى الثاني، نحو: (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَّافَةَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ، الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ...). ويشترط في العلم الأول ألا يُؤنَّ، وفي (ابن) أن يكون مفردًا، ونعتًا للأول، وغير منفصل عنه بفواصل، وليس أول السطر.

٣- إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، ولم تكن همزة الوصل مما تنطق مفتوحة عند الابتداء بها، نحو: (أَبْنُكَ هَذَا؟، أَسْمُكَ عَلِيٌّ؟، أَسْتَغْفَرْتُ؟، أَتَّخَذْتُمْ؟)، ونحو: (أَنْطَلِقَ بِهِ؟). أما إذا كانت الهمزة تنطق مفتوحة فإنها ترسم مدة، نحو: (الآنَ، اللَّهُ، الذَّكْرَيْنِ). وقد تقدم في مبحث الهمزة ص (١٩-٢٠).

(١) هكذا ذكروا، والذي يظهر أنها تحذف حتى في (بسم الله)، وهو رسم المصحف، ولا مانع يمنع منه، والله أعلم.

(٢) لا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين، أو كنيتين، أو لقبين، أو مختلفين.

٤- تحذف من (أل التعريف)، إذا دخلت عليها اللام بأنواعها، نحو: ﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ ، ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ﴾ ، ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ﴾ ، يَا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ).

أما في الكلمات المبدوءة باللام فإننا نحذف (أل التعريف) كلها، نحو: (اللَّوْزُ، لِلْوَزِ)، (اللَّبَنُ، لِلْبَنِ)، (اللَّهُوُ، لِلَّهُوِ)... ومثلها الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين، نحو: (اللَّذِينَ، لِلَّذِينَ)، (اللَّتَيْنِ، لِلَّتَيْنِ)، (اللَّاتِي، لِلَّاتِي)، (اللَّائِي، لِلَّائِي). أما (اللَّذِي، وَالَّتِي، وَالَّذِينَ) فإن اللام حذفت لكثرة الاستعمال، فإذا دخلت عليها اللام نحذف الهمزة فقط، نحو: (لِلَّذِي، لِلَّتِي، لِلَّذِينَ).

٥- إذا اجتمع في كلمة همزة وصلٍ وبعدها همزة، ودخل على الكلمة (واو) أو (فاء)، نحو: (وَأُمْرٌ، فَأَذْنٌ، وَأُتُونِي...)^(١).

(٢) الألف اللينة: وتحذف من الوسط، والطرف.

١- تحذف من الوسط في الكلمات الآتية:

- لفظ الجلالة (الله) وإن لحقته الميم (اللهم).

- (الرَّحْمَنُ) بشرط أن تعرف ب(أل)، وإلا أثبتت الألف (رحمان).

(١) هذه الكلمات أصلها هكذا: (أُمْرٌ، أَذْنٌ، أُتُونِي)، فلما دخل عليها (الواو، والفاء)، حذفت همزة الوصل، ورسمت الهمزة التي في الكلمة حسب نطقها متوسطة. انظر ص (١٩) حاشية رقم (١).

- (إِلَهٌ) وإن عرف باللام أو الإضافة، نحو: (الإله، إلهكم، إلهنا).

- (السَّمَوَاتُ).

- (لَكِنَّ، وَلَكِنَّ).

- (أُولَئِكَ).

- (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَذِي، وَهَذَانِ، وَهَؤُلَاءِ، وَهَكَذَا) ^(١).

- (ذَلِكَ، وَذَلِكَ، وَذَلِكَمَا، وَذَلِكَكُمْ، وَذَلِكَنَّ، وَكَذَلِكَ) ^(٢).

٢- تحذف من الطرف في (ما) الاستفهامية إذا جُرَّتْ، نحو: (مِمَّ، عَمَّ، بِمِ، فِيمِ، لِمِ، إِلامَ، عَلَامَ، حَتَّامَ، بِمُقْتَضَامَ...).

(٣) الواو: وتحذف من الوسط في الكلمات الآتية: (دَاوُدَ، طَاوُسَ، هَاوُنَ).

(١) في هذه الكلمات حذفت الألف من (ها) التنبيه؛ ولذا فإن الحذف فيها من الطرف، وإنما ذكرت هنا من باب التسهيل. وقد ذكرها بعضهم من المتوسطة عارضاً.

وهناك كلمات مختلف فيها، نحو: (ههنا، هأنذا) فبعضهم يثبت الألف (ها هنا، ها أنا ذا)، والأفضل حذفها. أما نحو: (هاتان، ها ذاك، ها أنا، ها أنتم) فالأفضل إثباتها، والله أعلم.

(٢) في هذه الكلمات أيضاً حذفت الألف من (ذا) الإشارية؛ ولذا فإن الحذف فيها من الطرف، وإنما ذكرت هنا من باب التسهيل. وقد ذكرها بعضهم من المتوسطة عارضاً.

أسئلة

- ١ في كم موضع تحذف همزة الوصل؟ اذكرها.
- ٢ اذكر ثلاثة أمثلة مختلفة تثبت فيها همزة (ابن).
- ٣ اذكر خمس كلمات حذفت فيها الألف اللينة من وسطها.

تمرين

❁ ما الذي حذف من هذه الكلمات؟

(السَّمَوَاتُ، اللَّهُمَّ، دَاوُدُ، بِمُقْتَضَا، لِلَّذِينَ، لِلَّذِينَ، لِلْفِظِ، لِلْفِظِ
هَآنَذَا، الْآنَ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، اللَّهُ، وَأَمْرٌ، أَتَّخَذْتُمْ؟).

الوصل والفصل

* الواجب فصله من الكلمات ما صح الابتداء به والوقف عليه ^(١)،
نحو: (هَلْ، بَلْ، قَالَ، أَنَا، نَحْنُ، إِبْرَاهِيمُ).

* والواجب وصله نوعان:

١- ما لا يصح الابتداء به، نحو: نون التوكيد (أَضْرِبَنَّ)، وتاء التأنيث (ضَرَبَتْ)، وعلامة المثني (رَجُلَانِ)، والجمع السالم (مُسْلِمُونَ وَمُسْلِمَاتٌ)، والضمير المتصل (ضَرَبْتُهُ).

٢- ما لا يصح الوقوف عليه، وهو كالاتي:

- الحروف المفردة، نحو: (بِاللَّهِ، تَاللَّهِ، لِرَزِيدٍ، كَزَيْدٍ...) وفي حكمها (أَل) التعريف (الرَّجُلُ).

- صدر المركب المزجي، نحو: (بِعَلْبِكَ، مَعْدِيكَرَب).

- ما ركب مع المائة من الأحاد، نحو: (ثَلَاثُمِائَةٍ، أَرْبَعُمِائَةٍ).

- ما ركب من الظروف مع (إِذ) المنونة، نحو: (يَوْمَئِذٍ، حِينَئِذٍ). ^(٢)

* ومما يجب وصله: (لَكِنَّا، حَبَّذَا، وَيَكْأَنَّ ^(٣)، وَيُؤْمَهُ).

(١) وأقله حرفان؛ لأن العرب لا تنطق بحرف واحد مفردًا فتبتدئ به وتقف عليه، فكذاك يجب ألا يفرد مثل ذلك في الكتابة؛ اتباعًا للفظ، والله أعلم.

(٢) فإذا سَكَّنْتَ (إِذ) فَصَلْتَ، نحو: (رَأَيْتَكَ يَوْمَ إِذْ نَزَلَ الْمَطْرُ).

(٣) والمشددة مثلها.

* وهناك أدوات كثر استعمالها فوصلها الكُتَّاب بما قبلها، وهي:

(مَنْ، وَلَا، وَمَا).

أولاً: وصل (مَنْ) ^(١) بما قبلها: توصل (مَنْ) ب(مَنْ، وَعَنْ، وَفِي)، نحو: (مَنْ أَنْتَ؟ وَعَمَّنْ تَسْأَلُ؟ وَفِيمَنْ تَرْعَبُ؟ وَأَخَذْتُ مِمَّنْ أَخَذْتَ مِنْهُ...).

ثانياً: وصل (لَا) بما قبلها: توصل (لَا) ب(إِنْ الشرطية، وَأَنَّ الناصبة للفعل، وكَيَّ يجوز فيها الوصل والفصل)، نحو: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾، ﴿يُسْتَحْسِنُ إِلَّا تَسَافِرَ الْيَوْمَ﴾ ^(٢)، ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج: ٥]، ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: ٧٠]، ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر: ٧]. أما (أَنَّ) المفسرة، أو المخففة من الثقيلة، فإنهما تفصلان عن (لَا).

مثال المفسرة ^(٣): (أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَقُومَ، بَشَّرْتُ نَفْسَكَ أَنْ لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي).

مثال المخففة ^(٤): (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلِمْتُ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِ،

(١) سواء كانت استفهامية أو موصولة.

(٢) وكذلك إن سبقت (أَلَّا) باللام، نحو: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾.

(٣) المفسرة لها شروط:

١- أن تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه.

٢- أن تأتي بعدها جملة.

٣- ألا يدخل عليها جار. «مغني اللبيب» (١/ ٣١-٣٣).

(٤) المخففة تقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته. «المغني» (١/ ٣٠-٣١).

﴿ وَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ .

ثالثاً: وصل (ما) بما قبلها: أداة (ما) تأتي على معانٍ كثيرة؛ فكثر استعمالها ووصلها بما قبلها من حروف وظروف ونحو ذلك.

وغالباً تفصل إذا كانت موصولة بمعنى الذي، وتوصل فيما عدا ذلك إن سبقت بهذه الأدوات: (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَأَيْنَ، وَكَيْفَ، وَكُلَّ، وَأَيَّ، وَبَيْنَ، وَطَالَ، وَقَلَّ). وذلك كالاتي:

المتصلة	المنفصلة (بمعنى الذي)
١- ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾ .	﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ .
٢- ﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ ﴾ .	اعْلَمَ أَنَّ مَا تُخْفِيهِ سَيَظْهَرُ .
٣- لَيْتَمَا زَيْدٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ .	لَيْتَ مَا عِنْدَ زَيْدٍ عِنْدَنَا .
٤- لَكِنَّمَا أَنَا آخُوكَ .	لَكِنَّ مَا أَعْطَيْتَنِي كَثِيرٌ .
٥- لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ .	لَعَلَّ مَا تُرِيدُ لَا يَكُونُ .
٦- ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ .	كَأَنَّ مَا يَكْفِيكَ لَا يُرْضِيكَ .
٧- ﴿ أَيَنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ .	أَيِنَّ مَا وَعَدْتَنَا؟
٨- كَيْفَمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ .	كَيْفَ مَا قَبْلَكَ؟
٩- ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴾ .	أَخَذْتُ كُلَّ مَا يُخْصِنِي .
١٠- ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ ﴾ .	أَيُّ مَا عِنْدَكَ أَجُودُ؟
١١- (بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ). الحديث	بَيْنَ مَا أَقُولُ وَبَيْنَ مَا تَقُولُ بَوْنٌ .
١٢- طَالَمَا أَمَرْتُكَ .	طَالَ مَا عِنْدَكَ مِنَ الزَّرْعِ .
١٣- قَلَّمَا انْتَفَعْتَ .	قَلَّ مَا فِي الْإِنَاءِ .

ومما يوصل على كل حال: (مَّمَّا، عَمَّا، فِيمَا، كَيْمًا، سِيَمًا، حَيْثُمَا، نَعَمًا، حِينَمَا، رَيْثُمَا)^(١).

أما (رُبَّمَا) فإننا نصلها ما لم تكن (مَا) نكرة موصوفة بمعنى شيء، نحو: (رُبَّ مَا حَسَنٍ عِنْدَكَ قَبِيحٌ عِنْدَ غَيْرِكَ، رُبَّ مَا هُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَكَ مَذْمُومٌ عِنْدَ غَيْرِكَ).

* وما عدا هذا الذي تقدم فإنه يفصل - إن شاء الله تعالى - على الأصل، وإن أدغم في اللفظ، نحو: (هَلْ لَأَ، بَلْ لَأَ، مَنْ لَأَ، مَنْ لَمْ، إِنْ لَمْ، أَنْ لَمْ، أَنْ لَوْ، أَنْ لَنْ...).

(١) تقدم معنا أن (ما) الاستفهامية إذا جرت حذف ألفها، فتبقى على حرف واحد، فيجب وصلها، نحو: (مَّمَّ، عَمَّ، فِيمَ...).

بقيت أدوات يجب وصلها، وفيها نوع من الصعوبة على المتدعي، منها (إِمَّا) كقوله تعالى: ﴿فِيمَا تَنَفَّسْتُمْ فِي الْحَرْبِ﴾ [الأنفال: ٥٧]، وقوله: ﴿فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مرم: ٢٦].

أسئلة

مثل عشرة أمثلة لكلمات متصلة.



اذكر خمس كلمات تنطق متصلة وتكتب منفصلة، مع بيان السبب.



تمرين

بين سبب انفصال الكلمات الآتية:



﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَنْ لَوْ ، إِنَّ لَمْ ،

مَنْ مِنْ هَؤُلَاءِ أَخُوكَ؟.

اللام الشمسية

وهي لام (أل) التعريف التي تدغم فيما بعدها، فلا تلفظ، بل يلفظ بالحرف الذي بعدها مشدداً، مع ملاحظة أنها تكتب.

وسميت شمسية؛ تشبيهاً لها بلام (الشمس)؛ بجامع الإدغام.

وتدغم في هذه الحروف، وعددها أربعة عشر حرفاً، وهي:

(ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل).

وقد جمعت في أوائل كلمات هذا البيت:

طَبُّ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا تُقْرُ ضِيفٌ ذَا نَعَمٍ

دَعُ سُوءٌ ظَنَّ زُ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

أمثلتها: (الطَّبُّ، الثَّرَى، الصَّبْرُ، الرَّحْمَةُ، التَّوَّاضُعُ، الضَّوْءُ، الذَّهَبُ، النَّهَارُ، الدَّوَاءُ، السَّبِيلُ، الطَّنْبِيُّ، الزَّهْرُ، الشُّكْرُ، اللَّيْلُ).

ملحوظة: من المعلوم أن همزة (أل) التعريف همزة وصل، فإذا جاء قبلها كلام فإنها تحذف نطقاً وتثبت كتابة، نحو: (جَاءَ الطَّيِّبُ)، فيُنطَقُ بها هكذا: (جَاءَ طَيِّبُ)، فبعضهم يكتبها كما نطقها، وهذا خطأ يقع فيه بعض المبتدئين، فينبغي التنبيه له.

وكذلك إذا كانت الكلمة السابقة آخرها حرف علة ساكن، فإنه يحذف نطقاً لالتقاء الساكنين، نحو: (فِي الدَّارِ رَجُلٌ)، فينطق بها هكذا: (فِدَارِ رَجُلٌ). فينبغي التدريب على مثل هذه الكلمات حتى ترسخ في ذهن الطالب، وتكون كتابته سليمة، والله الموفق.

اللام القمرية

وهي لام (أل) التعريف التي تظهر في النطق.

وسميت قمرية؛ تشبيهاً لها بلام (القمر)؛ بجامع الإظهار.

وتظهر عند هذه الحروف، وعددها أربعة عشر حرفاً، وهي:

(أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ).

وهي مجموعة في قولهم: (ابغ حجك وخف عقيمه).

أمثلتها: (الأول، البحر، الغيب، الحساب، الجب، الكمال،

الواحد، الحوان، القائل، العهد، القلب، اليوم، الملك، الهوى).

ملحوظة: هناك كلمات فيها (أل) من أصلها، وليست زائدة للتعريف،

فلا يقال فيها شمسية ولا قمرية، نحو: (البن، ألوان، ألعاب، ألقاظ،

ألواح، العاز، ألحان، ألقاف، ألقاب، ألقع، ألكن، ألسن، ألية،

ألماس...).

أسئلة

- ١ ما هو الفرق بين اللام الشمسية واللام القمرية؟
- ٢ اذكر خمس كلمات تحتوي على لام شمسية، وخمس تحتوي على لام قمرية، وخمس تحتوي على لام أصلية، غير التي في الكتاب.
- ٣ إذا كان عدد الحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً، ومثلها الحروف القمرية، فكم عدد الحروف إذن؟!

تمرين

بين نوع اللام في الكلمات الآتية:
(الْعُورُ، اللَّحْمُ، التَّفَافُ، المَزِيدُ، التَّفَرُّقُ، الْحَقُّ، أَلْحَقُّ، أَلْوَاخُ، الأَوَّلُ، الأَلْقَابُ..).

اضبط الكلمات المميزة باللون الأحمر بالشكل مع بيان نوع اللام فيها:

- القاني الرجل بالثوب الأحمر القاني.
- الفاني أتكلم مع الشيخ الكبير الفاني.
- البان نوع من الشجر، وجمع لبن البان.
- سمع الرجل الحان المغني في الحان.
- في انتشار الغاز في الجو واختفائه الغاز.

تاء التانيث

تاء التانيث، ترسم إما مربوطة كالهاء (ة)، وإما مفتوحة كالتاء (ت).

أولاً: تاء التانيث المربوطة: وهي التي تلفظ تاءً متحركة في الوصل، وهاءً حينما نقف عليها بالسكون، ويكون ما قبلها مفتوحاً، ولو تقديرًا^(١)، وتوجد في الأسماء فقط، كما يلي:

(١) الأسماء المفردة؛ للدلالة على تانيثها تانيثاً لفظياً، وإن كانت اسماً مذكراً، نحو: (فَاطِمَةٌ، عَائِشَةُ، طَلْحَةُ، حَمْرَةٌ، أُسَامَةُ، عَزَالَةٌ، صَحِيفَةٌ، عَالِمَةٌ، فَاضِلَةٌ، امْرَأَةٌ، تَمْرَةٌ...).

(٢) للدلالة على المبالغة في المدح أو الذم، نحو: (رَاوِيَةٌ، دَاعِيَةٌ، نَابِعَةٌ، هَلْبَاجَةٌ...).

(٣) تلحق بعض جموع التكسير التي لا يكون في مفردتها تاء^(٢)، نحو: (رُعَاةٌ، دُعَاةٌ، قُضَاةٌ، بُعَاةٌ، هُدَاةٌ، أَرْضِيفَةٌ، أَرْغِفَةٌ، عَبَاقِرَةٌ...).

(٤) في الظرف (ثُمَّة)؛ للفرق بينه وبين حرف العطف (ثُمَّت).

(١) نحو: (سُعَاةٌ، قُضَاةٌ...).

(٢) خرج بذلك، نحو: (مَيْتٌ: أمواتٌ، يَبْتٌ: أبياتٌ، صَوْتُ: أصواتٌ...).

تنبيهات:

يجب نطق التاء المربوطة، ما لم تكن في موضع وقف من شعر أو نثر مسجوع، نحو:

فَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ المُسَاعَدَةُ وَمُقْتَضَى المَوَدَّةِ المُعَاَصَدَةُ
ونحو: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ).

التاء المربوطة ترسم مفتوحة إذا صارت متوسطة؛ بأن يلحق الكلمة حرف أو أكثر، نحو: (رَحْمَتُهُ، خَزَنَتُهَا، آخِرَتُكَ، تَمَرَاتَانِ...).

في رسم المصحف، رسمت التاء المربوطة مفتوحة في بعض المواضع، نحو: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢] وهذا خاص برسم المصحف، حتى عند الوقف عليها في التلاوة تنطق تاءً.^(١)

(١) عند بعض القراء، منهم حفص عن عاصم.

ثانيًا: تاء التأنيث المفتوحة: هي التي يوقف عليها بلفظها، وتلحق الأسماء، والأفعال، والحروف.

- (١) **في الأسماء:** نحو: (أَحْتُ، بِنْتُ، أَخَوَاتُ، بَنَاتُ، زَهْرَاتُ...).
- (٢) **في الأفعال:** وهي تاء التأنيث الساكنة، المختصة بالفعل الماضي، وتلحقه إذا كان فاعله أو نائب فاعله مؤنثًا، نحو: (تَعَلَّمَتْ هِنْدُ، اهْتَدَتْ فَاطِمَةُ، «فَنِعِمَّتِ الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ»^(١)...).
- (٣) **في أربعة حروف:** وهي: (لَاتُ، رُبَّتْ، لَعَلَّتْ، تُمَّتْ^(٢)).

تنبيه: مبحث (تاء التأنيث) مبحث سهل، وخاصة إذا اعتبرت القاعدة العامة فيها، وهي: أن يوقف عليها بالسكون، فإن نطقت هاءً فهي مربوطة، وإن نطقت تاءً فهي مفتوحة، والحمد لله.

تنبيه آخر: كثيرٌ من المبتدئين لا يستطيعون التمييز بين الهاء والتاء في نحو: (تنبيه، مياه، ساعة، قضاة...)، فإنهم قد يقفون على هذه بالهاء أو بالتاء دون تمييز، ويمكن التمييز بين تاء التأنيث المربوطة والهاء بأن يوقف عليها متحركة، فإن نطقت تاءً فهي تاء تأنيث مربوطة، وإن نطقت هاءً فهي هاء، نحو: (الرحمة، الوجه)، وإنما يدرك الطالب سهولة هذا المبحث بالممارسة، وكثرة القراءة والكتابة...

(١) أخرجه البخاري (٧١٤٨)، والنسائي واللفظ له. عن أبي هريرة رضي الله عنه.
 (٢) قال العُكْبَرِيُّ في كتابه «إملاء ما من به الرحمن»: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي﴾ الأصل (لا) زيدت عليها التاء، كما زيدت على (رُبَّتْ) و(تُمَّتْ) فقول: رُبَّتْ وَتُمَّتْ، وأكثر العرب يحرك هذه التاء بالفتح، فأما في الوقف، فبعضهم يقف بالتاء؛ لأن الحروف ليست موضع تغيير، وبعضهم يقف بالهاء كما يقف على قائمة...

أسئلة

١ اذكر مواضع تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة، مع ذكر مثال لكل نوع.

٢ كيف نميز بين تاء التأنيث المربوطة والمفتوحة عند الاشتباه؟

٣ متى ترسم تاء التأنيث المربوطة مفتوحة؟

٤ متى تترك تاء التأنيث المربوطة بدون نقط؟

تمرين

بين الكلمات التي تحتوي على تاء تأنيث مربوطة، أو مفتوحة، أو غير ذلك، مع بيان السبب:

(فَاطِمَةٌ، يَنْتُ، أُخْتُ، تَمْرَةٌ، مِيَاهٌ، قَامَتُ، قُمْتُ، أَمْوَاتٌ، تَنْبِيْهٌ، بَنَاتٌ، غَزَالَتَانِ، صَرَبْتُ، فُضَاةٌ، ثُمَّتْ، ثَمَّةٌ، إِبْرَتَانِ، إِبْرَتُهُ).

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

علامات الترقيم

علامات الترقيم: هي إشارات حديثة، توضع بين أجزاء الكلام المكتوب؛ لبيان وضبط معانيه، أو لتحديد نبرة لهجته عند القراءة جهراً.

وتفصيلها كالآتي:

(١) الفاصلة ^(١) (،): وترد في المواضع التالية:

(أ) بين الجمل القصيرة التي تكون جملة طويلة مركبة، نحو: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامُ الْمُرْسَلِينَ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَشَفِيعًا لِلْمُؤَحَّدِينَ).

(ب) بين أنواع الشيء وأقسامه، نحو: (فُصُولُ السَّنَةِ أَرْبَعَةٌ: الرَّبِيعُ، وَالصَّيْفُ، وَالْحَرِيفُ، وَالشِّتَاءُ).

(ج) بعد المنادى، نحو: (يَا هَذَا، اتَّقِ اللَّهَ). ^(٢)

(٢) الفاصلة المنقوطة (؛): وتوضع بين جملتين، تكون إحداها سبباً للأخرى، نحو: (ضَرَبَ الرَّجُلُ وِلْدَهُ؛ لِأَنَّهُ كَسُولٌ. اسْتَمَرَّ الطَّالِبُ فِي إِهْمَالِهِ وَكَسَلِهِ؛ فَضَرَبَهُ وَالِدُهُ).

(١) وهي أكثر علامات الترقيم استخداماً.

(٢) وبالجملة، فإنها تستخدم في الموضع الذي يراد من القارئ أن يقف عنده برهة قصيرة، فتوضع بعد (نعم، ولا، ويلي...).

(٣) **النقطة (.)**: وتوضع بعد نهاية الجملة التي تم معناها، واستوتفت كل مقوماتها، بحيث تلاحظ أن الجملة التالية تَطْرُقُ معنيً جديداً، غير الذي عرضته الجملة السابقة، وخاصة في نهاية الفقرة، نحو: (قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَوَّلُ عَوَظِ الْحَلِيمِ عَنْ حَلِيمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ. وَحَدَّ الْحَلِيمُ: ضَبَطُ النَّفْسِ عِنْدَ هَيْجَانِ الْعَضَبِ. وَأَسْبَابُ الْحَلْمِ الْبَاعِثَةُ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ كَثِيرَةٌ لَا تُعْجِزُ الْمَرْءَ).

(٤) **النقطتان (:)**: وتوضعان بعد القول^(١)، أو لشرح لفظ، وبعد كلمة (نحو، ومثل) ونحوهما، نحو: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ.»)^(٢). ونحو: (لَيْلٌ قَاتِمٌ، أَي: شَدِيدُ السَّوَادِ).

(٥) **علامة الحذف (...)**: ويؤتى بها لتدل على كلام محذوف من نص لا يريد الكاتب ذكره، نحو: (قَالَ الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْإِعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبَضُ قَبْضًا سَرِيعًا...)^(٣).

(٦) **القوسان ()**: يوضع بينهما الكلام المراد تنبيه القارئ إلى أهميته، أو للتنبيه عليه في الحاشية بأمر ما، أو لضم رقم، نحو: (انظر: ص (٥٠) من كتاب كذا).

(١) أي: قبل مقول القول.

(٢) رواه ابن ماجه وحسنه الألباني.

(٣) أخرجه الدارمي (٩٧) بسند صحيح.

أما الحذف في الآيات والأحاديث فالأفضل أن تقول: الآية، أو الحديث، نحو: (قال الله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ الآية). أفاده شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله تعالى.

٧) علامة التنصيص «:»: لها عدة استخدامات، والمعمول به الآن في الكتب أنها تستخدم لتمييز قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قول غيره، نحو: (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِللَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(١)).

٨) القوسان المزهران ﴿﴾: توضع بينهما الآيات الكريمة من القرآن الكريم، نحو: (قال الله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾).

٩) الشرطة (-): وتوضع بين العدد والمعدود، نحو:

(أقسام الكلام ثلاثة: ١- ... ٢- ... ٣- ...).

١٠) الشرطتان (- -): ويوضع بينهما الكلام المعترض، نحو: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخْلُو بِعَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ -وَالْتَحَنَّنُ التَّعَبُّدُ- اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ).^(٢)

١١) علامة الاستفهام (?): وتوضع بعد الاستفهام، نحو: (كَيْفَ أَنْتَ يَا أَخِي؟).

١٢) علامة التأثر (!): وتوضع بعد تعجب، أو استنكار، أو حزن، أو فرح، وغير ذلك، نحو: (ما أعظم هذا الكون!)، (هجر زيد أخاه لغير سبب شرعي!)، (وا أسفاه!)، (وا فرحتاه!...) .

(١) رواه مسلم.

(٢) متفق عليه. ومن الجمل المعترضة: الصلاة على النبي، والترضي عن الصحابة، والترحم، ونحوها. وبعضهم لا يجعلها بين شرطتين لكثرتها، أو لاستخدام الرمز في المطابع، أو لكونها آخر الفقرة.

(١٣) علامة الاستفهام الإنكاري (!؟): وتوضع بعد كلام جُمع فيه بين الاستفهام والتعجب والإنكار، نحو: (أتكفر بالله وهو خلقك!؟)

(١٤) القوسان المعقوفان []: هذه العلامة تستخدم لتمييز الكلام الذي هو ليس من أصل الكتاب، بل أُدخِلَ فيه؛ إما لتوضيح معنى، أو إكمال سقط حصل للمؤلف، أو عزو آية؛ حتى يُعلم أنه من إدراج المحقق.

(١٥) علامة الفقرة: وهي ترك مسافة قبل كل فقرة جديدة.

تمرين

❁ رَقِّم الحديث التالي بما تراه مناسباً.

قال الإمام البخاري رحمه الله حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ
الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ
الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أبيضٌ وَهُوَ نائمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ
سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ
سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رِغْمِ أَنْفِ أَبِي
ذَرٍّ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهِذَا قَالَ وَإِنْ رِغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَنَدِمَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُفِرَ لَهُ

المحتويات

٣.....	مقدمة فضيلة المحدث الفقيه يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى
٤.....	المقدمة
٦.....	هذا الملخص
٧.....	الإملاء (تعريفه، أنواع الخطوط)
٩.....	الهمزة
١٠.....	أولاً: الهمزة الابتدائية
٢٤.....	ثانياً: الهمزة المتوسطة
٣٠.....	ثالثاً: الهمزة المتطرفة
٣٢.....	الاسم المنون المنصوب
٣٤.....	المد في وسط الكلمة
٣٧.....	الألف اللينة
٤١.....	الحروف التي تزداد في الكتابة
٤٤.....	الحروف التي تحذف من الكتابة
٤٨.....	الوصل والفصل
٥٣.....	اللام الشمسية
٥٤.....	اللام القمرية
٥٦.....	تاء التأنيث
٦٠.....	علامات الترقيم
٦٤.....	المحتويات